مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الممارسات التعليمية المكتسبة لمدرسي مادة الأحياء ودورها في تعزيز الكفاءة العلمية لدى متعلمي المرحلة الثانوية

المشرف د. ريتا شهوان
الباحث إخلاص حميد مهدي
جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

الملخص
تهدف الدراسة إلى دراسة الممارسات التعليمية المكتسبة لمدرسي مادة الأحياء ودورها في تعزيز الكفاءة العلمية لدى متعلمي المرحلة الثانوية، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، لاختبار الفرضيات التي تم طرحها
وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:
أنه لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطات درجة الممارسات التعليمية المكتسبة لدى مدرسي المدارس الثانوية مادة الأحياء تعزى لمتغير الجنس أو لمتغير الخبرة.
كما لاحظت الباحثة وجود فروق معنوية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة الكفاءة العلمية لدى متعلمي المرحلة الثانوية ومتوسط الحياد (٣)؛ وبالتالي يتسم متعلمو المرحلة الثانوية بالكفاءة العلمية.
وأيضاً توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطات درجة الممارسات التعليمية المكتسبة لدى مدرسي مادة الأحياء ودرجة الكفاءة العلمية لدى متعلمي المرحلة الثانوية.

Abstract
The study aims to study the educational practices acquired for biology teachers and their role in enhancing the scientific competence of secondary school learners, and has used the descriptive analytical approach, to test the hypotheses that have been put forward
The study concluded with a set of results, most notably:
There was no statistically significant difference at the level of significance ٠.٠٥ between the average degree of educational practices acquired among secondary school teachers in biology attributed to the gender variable or the experience variable.
The researcher also noted that there are statistically significant positive differences between the average degree of scientific competence among secondary school learners and the average neutrality (٣);

ISSN–2536–0027

There is also a statistically significant relationship at the significance level of ٠.٠٥ between the average degree of educational practices acquired among biology teachers and the degree of scientific competence of secondary school learners.

الفصل الأول: الإطار النظري للبحث

مقدمة الدراسة:

في ظل التطورات التكنولوجية والتطورات التي نعيشها والتي تحمل الكثير من الانعكاسات على المنظومة التعليمية بكل مكوناتها، والتي فرضت على النظام التربوي بكافة عناصره من مدرسين و متعلمين و إداريين إعادة تشكيل معارفهم و تطوير مهاراتهم حول عمليتي التعليم و التعلم باستمرار، وبهذا تشكل هذه المعرفة جزءاً لا يتجزأ من برامج إعداد وتطوير المدرسين ، و تحسين ممارساتهم التعليمية باستمرار، وبهذا وجهت اهتم العديد من التربويين في التعلم الذي ينمو بالاكتساب والخبرة ، و يكون فيها المدرس يبني المعرفة من خلال عمليات التفاعل والاندماج مع المحتوى التعليمي و البيئة المحيطة في عمليتي التعليم و التعلم، ومنه جاءت فكرة الممارسات التعليمية المكتسبة في الحقل التربوي وخاصة للمدرسين (Farrell, ٢٠٠٨: ٦٤) .

وانطلاقاً من كون التدريس فن وعلم، و ذلك بما يظهره المدرسون من قدرات ابتكارية إبداعية في إجراءات و أنشطة التعليم و مهارات التواصل و التعبير، وباعتبار التدريس يمثل عملاً نشطاً إيجابياً يرتكز على أسس معينة ، فالتدريس أنشطة وعلاقات متبادلة بين المدرس و المتعلم ، تتجسد من خلال توضيح الآراء وتبادل وجهات النظر بغية تحقيق الأهداف المرجوة و بالتالي الوصول بالعملية التعليمية إلى المستوى المطلوب (المجمعي، ٢٠٠٥: ١٩-٢٠).

وإذا كان المعلم يمثل احد اركان المنظومة التعليمية فإن اعداده لابد أن يكون متوافق مع متطلبات التطوير التربوي ، و هذا يدعوا المؤسسات التربوية المهتمة بإعداد المعلم الى إعادة النظر في برامج وإعداد المعلم والمداخل التربوية التي يقوم عليها إعداده وإضافة الجديد اليها والعمل على تحسين وتطوير القائم منها .

و في أنشطة عملية التدريس وإجراءاته يقوم المدرس بالتعامل مع المتعلمين مع مراعاة ما لديهم من اختلافات و فروق فردية و يعمل على إخضاعها للمتغيرات و المستجدات التي تطرأ باستمرار على المجال التربوي (عدس، ١٩٩٨: ٨).

أنه من الحقائق الواضحة بذاتها ان المدرس يعد احد أهم الركائز الأساسية في عملية التعليم ، و لهذا كان من الضروري تطوير قدرات و كفايات المدرسين لها اهميه خاصة ، مما جعلها محط أنظار للعديد من الباحثين لسنوات طويلة .

فاعلية العملية التدريسية تؤثر على الممارسات المتبعة و الاستراتيجيات المستخدمة في غرفة الصف، فالمدرسون الذين لديهم ممارسات تعليمية جديدة يسعون نحو التنويع في توظيف استراتيجيات تدريسهم بطرق فعالة ، و يحرصون على تجريب طرائق أثبتت فاعليتها في التعلم ، في حين يعمد المدرسون الذين يمتلكون ممارسات تعليمية قديمة وتقليدية إلى استخدام استراتيجيات مبنية على الإلقاء أو سرد المحتوى التعليمي.

تتضمن الأنشطة التعليمية الصفية كل الممارسات التعليمية الصفية التي تتحدد في أنواع أهمها الممارسات الصفية الديداكتيكية والممارسات الصفية البيداغوجية والممارسات الصفية العلائقية (Kobold , ٢٠١٢, P ٦) .

ISSN-2536-0027

ومن الممارسات التعليمية : الممارسات الصفية المتعلقة بسياقات الاشتغال بساعات العمل وطبيعة الفصل، والممارسات الصفية الزمنية لتدبير الوقت، والممارسات الصفية الوجدانية المتفاعلة فيما بينها، والممارسات الصفية النفسية الاجتماعية لتدبير مجموعات القسم (Johnson , ٢٠١٢, P ٣٣) .

ونظراً لما يتميز به علم الأحياء فقد تعددت الآراء حول مفهوم علم الأحياء إلا أن معظم الآراء أشارت أنه هو العلم الذي يعني بدراسة الكائنات الحية في تطورها و حركتها المستمرة و مظاهر نشاطها الحيوي و علاقتها بالوسط المحيط .

وتقف مادة العلوم في مقدمة المواد الدراسية التي زاد الاهتمام بها في العصر الحاضر الذي يعد بحق عصر العلم ولهذا فأن جميع الدول وفي مقدمتها الدول النامية تسعى نحو الارتقاء بمستوى تعليم العلوم وتطويرها في جميع دول العالم المعاصر انما يؤدي الى اهمية تخطيط المناهج الدراسية واعدادها لهذه المواد ، ولهذا عالج الباحث ضمن امكاناته منهج مادة واحدة من المواد الدراسية الا وهي مادة علم الاحياء في الصف الرابع العلمي للتعرف على ما فيها من مضامين واعطاء صورة لواقع تدريسها وبالتالي تقدم هذه الدراسة فائدة مباشرة للمسؤولين عن تخطيط واعداد المناهج الدراسية وبالتالي للمدرس والمتعلم والاختصاصي التربوي وغيرهم .

تأتي أهمية اكتساب الممارسات التعليمية الجيدة في إنجاح تدبير الدروس في الفصل أو الانتباه إليها في مؤسسات التدريب التي تمنحهم صورة عن المدرس العملي.(McKernan , ٢٠١٣, P٧٧)

والمتأمل بالتقدم في الوقت الحاضر يجد أن محوره تنمية شخصية المتعلم من جميع الجوانب المختلفة .يؤكد ذلك ما تهدف إليه المرحلة الثانوية حيث تهتم بشخصية المتعلمين من جميع جوانبها المختلفة، والسعي نحو امتلاكهم الكفايات العلمية التي تساعدهم في حاتهم العملية والعلمية.

و انطلاقاً مما أكدت عليه العديد من المنظمات والهيئات التربوية على أهمية تعزيز الكفاية العلمية لدى المتعلمين و بضرورة بناء فرد متعلم متعدد المهارات وقادر على المشاركة في أنظمة المجتمع على ضرورة تنمية الجوانب النفسية والاجتماعية وتنمية قدرات الفرد والتكيف الإيجابي الذي يجعل التعامل بشكل فعال مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها.

ومما سبق وجدت الباحثة أهمية لتطبيق البحث الحالي، ولك لتعرف دور توظيف المدرسين للممارسات التعليمية الاي اكتسبوها سابقاً في تعزيز الكفاءة العلمية لدى متعلمي المرحلة الثانوية.

إشكالية البحث:

تقوم معظم برامج إعداد المدرسين بتأهيل المدرسين ليكونوا قادرين على تدريس المحتوى التعليمي والمواد الدراسية، ومن بينها مادة العلوم. إلا أن العديد من المدرسين لا يشعرون بالارتياح عند تدريس العلوم، ويتجنبون تدريسها، وذلك لما تحتاجه من طرائق واساليب تدريسية تتماشى مع المناهج الحديثة وما تحتاجه من جهود و إمكانيات.

ونظراً لعمليات التطوير والتغيير في الطرق التدريسية للمدرسين التي تستهدف الوصول أدائهم إلى مستوى أفضل، من خلال الشرح و التفسير و ملاحظة و تحليل الإجابات داخل غرفة الصف، مما يؤكد أهمية الممارسات التعليمية المكتسبة في المجال التربوي، باعتبارها أسلوب تعلم مناسب لتحسين و تطوير مخرجات العملية التعليمية المنشودة، و مما سبق جاءت هذه الدراسة لتعرف دور الممارسات التعليمية المكتسبة لمدرسي مادة الأحياء في تعزيز الكفاءة العلمية لدى المتعلمين، ومما سبق يمكننا تحديد المشكلة بالسؤال الآتي:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ما دور الممارسات التعليمية المكتسبة لمدرسي مادة الأحياء في تعزيز الكفاءة العلمية لدى متعلمي المرحلة الثانوية؟

أسئلة البحث:

سيجيب البحث الحالي ع الأسئلة الآتية:

- ما واقع الممارسات التعليمية المكتسبة لدى معلمي مادة الأحياء.
- ما درجة امتلاك متعلمي المرحلة الثانوي للكفاءة العلمية.
- ما دور الممارسات التعليمية المكتسبة لمدرسي مادة الأحياء في تعزيز الكفاءة العلمية لدى متعلمي المرحلة الثانوية؟

فرضيات البحث:

١- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطات درجة الممارسات التعليمية المكتسبة لدى مدرسي المدارس الثانوية مادة الأحياء تعزى لمتغير الجنس.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطات درجة الممارسات التعليمية المكتسبة لدى مدرسي المدارس الثانوية مادة الأحياء تعزى لمتغير الخبرة.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطات درجة الكفاءة العلمية لدى متعلمي المرحلة الثانوية.

٤- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطات درجة الممارسات التعليمية المكتسبة لدى مدرسي مادة الأحياء ودرجة الكفاءة العلمية لدى متعلمي المرحلة الثانوية .

أهداف البحث:

سيحقق البحث الحالي الأهداف الآتية :

- تعرف واقع الممارسات التعليمية المكتسبة لدى مدرسي مادة الأحياء متغيرات البحث الآتية : والجنس، والخبرة.
- تعرف واقع الكفاءة العلمية لدى متعلمي المرحلة الثانوية.
- هدفت إلى تعرف العلاقة الممارسات التعليمية لدى مدرسي مادة علم الأحياء و تعزيز الكفاءة العلمية لدى متعلمي المرحلة الثانوية .

أهمية البحث :

تنبثق أهمية هذا البحث من الاعتبارات الآتية :

الأهمية النظرية:

١- تسليط الضوء على الممارسات التعليمية وكيفية تكونها وامتلاكها لدى المدرسين.

٢- تنبيه القائمين على العملية التعليمية نحو الدور الفاعل للممارسات التعليمية المكتسبة لدى المدرسين، لكونها من الإجراءات الحديثة في الميدان التربوي في العراق ، التي بحثت الدور الفاعل للممارسات التعليمية المكتسبة لدى المدرسين،.

٣- يعد البحث الحالي من البحوث الأولى على حد علم الباحثة في العراق .

الأهمية التطبيقية:

١- يفتح هذا البحث آفاقاً جديدة أمام الباحثين والمهتمين لإجراء دراسات متنوعة حول الممارسات التعليمية المكتسبة لدى المدرسين في المراحل التعليمية المختلفة .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٢- قد تكون نتائج البحث والبيانات التي سيحصل عليها البحث الحالي في تقديم نموذج واضح ومؤشرات دقيقة تساعد في تقويم الكفاءة العلمية لدى متعلمي المرحلة الثانوية .

٣- يقدم البحث الحالي أداةً لتعرف الممارسات التعليمية المكتسبة، حيث تساعد المدرسين في توظيف ممارساتهم التعليمية في تفعيل وتطوير العملية التعليمية وذلك بتطوير كفايات المتعلمين .

منهج البحث :

سيتم اعتماد المنهج الوصفي في هذا البحث ، باعتباره المنهج المناسب لطبيعة البحث و أهدافه.

مجتمع البحث و عينته :

- مجتمع البحث: سيشمل مجتمع البحث على جميع مدرسي مادة علم الأحياء في مدارس العراق، وجميع متعلمي المرحلة الثانوية.
- عينة البحث: سيتم سحب عينة عشوائية من مجتمع البحث، من مدرسي مادة علم الأحياء ومتعلمي المرحلة الثانوية ، وعددهم ٦ مدرساً من مدرسي مادة علم الأحياء، و ١٠٠ متعلماً من متعلمي المرحلة الثانوية.

متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل:** الممارسات التعليمية المكتسبة لدى مدرسي علم الأحياء.
- **المتغير التابع:** الكفاءة العلمية لدى المتعلمين.
- **المتغير التصنيفي:** المتغيرات الخاصة بعينة المدرسين: الجنس وعدد سنوات الخبرة التدريسية.

أدوات البحث :

أولاً : أداة الممارسات التعليمية المكتسبة لتعرف على درجة ممارسات التعليمية المكتسبة لدى مدرسي علم الاحياء، سيتم إعداد استبانة وذلك بعد الرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بالممارسات التعليمية ، ستتكون الأداة من فقرات لقياس الممارسات التعليمية المكتسبة لدى مدرسي مادة الأحياء.

ثانياً: اختبار معرفي لتعرف الكفاءة العلمية لدى متعلمي المرحلة الثانوية.

الفصل الثاني : الجانب النظري للبحث

مبحث أول: (إجراءات تعليمية مكتسبة)

التمهيد:

يعتبر التعـليم من أهم المجالات وأكثرها تأثيراً في المجتمع، وهو المحور الأساسي الذي تهدف من خلاله الأمم للتطور، ولأن تطور المجتمع يبدأ من تطور الفرد والاهتمام به وتنمية قدراته ليواكب متطلبات العصر، كان لا بد من الاهتمام بالمدرس وإعداده وتدريبه وتأهيله باعتباره أكثر العناصر المؤثرة في قطاع التعليم، ونظراً لكون المدرس العنصر الأكثر حسماً في تطوير قدرات التلاميذ، نال اهتماماً بالغاً من نظم التعليم الحديثة والذي تجلى في طرق وطرق اختياراته، وبرامج تأهيله وإعداده، فكان لا بدّ من مدّ المدرس بأحدث الإجراءات والطرق التعليمية المتطورة ليواكب تطور العصر ويرتقي بالعمليـ ـة التدريسية، وذلك بناء على أن بناء مدرس جيد يعنى خلق نظام تربوي ناجح، وعليه سيتوجه هذا فصل لمناقشة مفهوم إجراءات تدريسية مكتسبة، وأهم متطلباتها، وكيف توظف في التدريس.

أولاً: تعريف إجراءات مكتسبة:

لقد حظي التعليم باهتمام الباحثين والدارسين نظراً لصعوبته الشديدة ودوره الحاسم في بناء شخصية الفرد، فموضوع التعليم وطرائقه موضوع هام عند كل الحضارات والأمم، وهو اليوم من المجالات التي أصبحت في سباق مع الزمن، واهتم الباحثون بدراسة أحوال المدرسين والطلاب، وطـرق تدريسهم

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وإجراءاتهم التربوية التي يبنى عليها نهجهم في التدريس ودرجة مساهمتهم في نجاح هذا التدريس ، وقبل أن نبدأ في شرح مفهومهم ، وهو موضوع بحثنا ، لا بد من إلقاء الضوء على مفاهيم التعليم والتعلم للتمييز بينهم والتعرف على مفهوم تربوي ومنه فهم مفهوم الطرق والإجراءات التربوية المعتمدة لدي مدرسين.

قصد إضفاء مزيدٍ من الوُضوح ورَفْع اللَّبْس عن المفْردات المسْتعملة في علوم التربية، فإنّنا نُذكّرُ بأنّ **التَّعَلّم:** هُو مَفهومٌ مُرْتبطٌ بتَفاعُل التلميذ في وَسَطِه الدراسي. بينما يرتبطُ مَفهومُ **التعليم**: بإجراءات المدرس داخِلَ الصفِّ، أثناءَ الدرس (بسباس، وأبو السعد، ٢٠١٧، ٧).

وقد عرّف الدريج **التعلّم** بأنه: "نشاط تفاعلي يهدف إلى تحفيز التعلم وإثارته وتسهيله، إنه سلسلة القرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل منظم وقصدي، أي يتم توظيفها واستغلالها من الطرف الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعـ ـليمي" (تيطراوي، وبن نعجة، ٢٠١٨، ١١).

بينما **التعليم** هو" التصميم المقصود والمنظم للخبرات التي تساعد الطالب على تحقيق التعديل الذي يتعين القيام به وبشكل عام هو إدارة التعلم من قبل المدرس (المصمودي والمغزي ، ٢٠١٩ ، ٨). تعديل أو تغيير التجربة أو السلوك ، ولكي يحدث هذا التعديل ، يجب على الفرد أداء نشاط معين، ويتحكم في إثارة ذلك النشاط وتوجيهه من العناصر، وكذلك يعرف على أنه سلسلة دوافع واستعدادات وميول واتجاهات الفرد، و يتضمن التعلم كل ما يكتسبه الفرد من أفكار ومعارف سواء تحقق ذلك بشكل مقصودة أم غير مقصودة (مصمودي، ومغزي، ٢٠١٩، ٧).

كما يعرفه بدير في مؤلفه "التعلم النشط" بقوله "التعلم في معناه العام هو التغير الهادف في سلوك الفرد نتيجة احتكاكه بالبيئة"، وإن المحدد لسلوك الفرد هو ما يكتسبه أثناء التعلم (تيطراوي، وبن نعجة، ٢٠١٨، ١٢).

مبحث ثاني: (الكفاءة العلميّة)

تمهيد:

يشهد العالم تدفقاً متسارع في المعلومات، وتطوراً تقنياً متنامياً حيث ظهرت العديد من الأجهزة الذكية أدت إلى إحداث تغير في الوظائف المطلوبة في العديد من مجالات الحياة، مما يستلزم مواكبة هذا التغير السريع لإعداد تلاميذ يمتلكون المهارات المطلوبة حاضراً ومستقبلاً، لذا كان لا بدّ من العمل على تنمية كفاءات ومهارات وقدرات الطلاب لمساعدتهم على اكتساب المعارف والمهارات اللازمة للحياة في ظل هذا التغير السريع. وعليه يتوجه هذا مبحث للحديث عن الكفاءة العلمية لدى كل من المدرس والطالب من خلال التعرف على مفهوم الكفاءة العلمية وتعزيزيها وأهم متطلباتها وكيفية تطبيق الكفاءة العلمية في التدريس.

أولاً: تعريف الكفاءة العلمية:

انطلاقاً من تعريف التعلم الذي يعني: تلك المهمة التي يؤديها الطالب وهو في سعي دائم لاكتساب القيم والمعارف والمهارات من خلال الدراسة، والذي يتجاوز حدود الاستذكار والتحصيل إلى معنى أكثر شمولية؛ إذ يتضمن كل تغيير يحدث على مستوى أداء الفرد أو سلوكه (تيطراوي، وبن نعجة، ٢٠١٨، ١٢).

فقد عرفه **محمد محمود الحيلة:** "بأنه عمليـ ـة تعديل الخبرة والسلوك وتزويد الطالب بالمهارات والمعارف، ويقاس مدى تقدم الطالب في التعلم بالتحرر من الخطأ وسرعة الأداء والقدرة على التنسيق والاقتصاد في الوقت" (مصمودي، ومغزي، ٢٠١٩، ٧).

لا بد من إلقاء الضوء بداية على أهمية عمليـ ـة تعلم الطلاب واكتسابهم للمعارف والمهارات لبلوغ مستوى مناسب من الكفاءة العلمية حيث يجب على المدرس تعزيز كـ ـفاءة الطلاب العلمية، تحاول العمليـ ـة التعليمية ، كعنصر أساسي لنجاح العمليـ ـة التعليمية ، تحقيق الغايات المخططة للمعلمين من

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

خلال تنفيذ عدد من الإجراءات المنظمة ، وتطوير جوانبهم الاجتماعية والعاطفية ، وتطوير مهاراتهم حتى يتمكنوا من تحقيق غايات فعالة. التكيف والقدرة على العطاء والإنتاج، الأمر الذي يعمل على تنمية مجتمعاتهم والحفاظ على استمرارها وبقائها وتطورها (سوفي، ٢٠١١، ٦).

وعليه يعد مفهوم التعزيز لغةً: عمليـ ـة ضرورية لتدعيم مواطن القوة وسد الثغرات ومعالجة الصعوبات ومحاربة الفشل (Wenno, ٢٠١٤, ١٧١)

التعزيز اصطلاحاً: يُعرَّف التعزيز بأنه عمليـ ـة يتم خلالها تعزيز إمكانات الفرد لاستجابة أو سلوك معين من خلال توفير معزز يتبع حدوث تلك الاستجابة أو السلوك من أي فرد (Maqlid، Trad، ٢٠٢٠، ٥٧).

يعني تشجيع الطلاب على تعليم بعضهم البعض ، خاصةً عندما يكمل أحدهم بنجاح مهمة معينة ، أو عندما يتقن أحدهم نشاطًا أو مادة معينة ، أو عندما يشرح أحد الطلاب المفاهيم للآخرين. مواد جديدة. ويساعد التعزيز أو التشجيع في خلق أنماط اجتماعية صحية ، مثل المودة والمساعدة بين أعضاء السلسلة (مقليد، وطراد، ٢٠٢٠، ٥٧).

كما يعد التعزيز مكونا رئيسا في إصلاح أي منظومة وهو واضح المقاصد وان الدعم هو إجراء أو عمليـ ـة تقويم تعمل على تشخيص مواطن الضعف واكتشاف جوانب القصور في القضايا الأساسية المعرفية , المهارية والوجدانية ومن ثم تجاوزها وتخطيها للوصول بالمتعثرين إلى تقليص الفارق بين العمل العقلي والغايات المرجوة (مقليد، وطراد، ٢٠٢٠، ٥٧).

بعد التعرف على مفهوم التعزيز ، من الضروري أن تتعرف على مفهوم الكفاءة العلمية ، لأنه من وجهة نظر علمية ، فإن مفهوم الكفاءة ، مثل المفاهيم الأخرى المعروفة في التعليم الحديث ، يكتنفها نوع من الغموض والغموض. وقد كان هذا هو السؤال منذ ظهوره في مجال التعليم من قبل العديد من الباحثين المتخصصين ، وتطور هذا المفهوم في الأدب التعليمي والتربوي المعاصر له عدة وجهات نظر، وهذا ما جعل منه مفهوماً غامضاً يحمل عدة مدلولات؛ إذ يعتبر معظم المنظرين الباحثين للكفاءات ان الكفاءة مفهوم متعدد المعاني، وتتغيَر دلالاته بتغير السياق الذي يوضع فيه سواء أكان سياق مهني، تربوي، أو لغوي، ويتخذ احياناً دلالات متنوعة بتنوع السياقات التقاربية التي نشاء فيها (بوفاغر، وكنوش، ٢٠٢١، ٣٤).

يعتبر مفهوم الكفاءة من المفاهيم الحديثة التي أدخلت في المفردات التربوية وانتشرت في مجال التعليم واكتسبت مكانة في جميع المجالات واعتمدتها الدول في أنظمتها التعليمية ، مع متطلبات التحولات المختلفة. تم توسيع هذا المفهوم ليشمل جميع التغييرات التي ستؤثر ليس فقط على المهنيين والعاملين ، بما في ذلك المعلمين ، ولكن أيضًا على الطلاب أثناء إقامتهم في البيئة المدرسية (بوفاغر، وكنوش، ٢٠٢١، ٣٤).

وعليه تعرف **الكفاءة لغة**: كما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "كفا" : "كافأه على شيء مكافأة وكفاء : جزاه، المختصة: متساوية وفعالة وكافية. وكـ فاءة الموارد. يتحدث عن كسر بما فيه الكفاية ، وهو المورد الأصلي الفريد. والكفاءة المكافئة للنظير. ومن بينها الاختصاص في الزواج ، وهو أن الزوج متساوٍ مع الزوجة في نسبهم ونسبهم ودينهم ونحوهم ، وذلك يعني المساواة بين الزوجين في قوله تعالى: "لم يكن له كفوا أحد". وجاء في قاموس المنهل الوسيط : بمعنى الجدارة والأهلية (بوفاغر، وكنوش، ٢٠٢١، ٣٤).

كما أخذت الكفاءة من المادة اللغوية (ك.ف.أ)، والتي تحمل دلالات ومعان تختلف باختلاف اشتقاقاتها الكثيرة والمتنوعة نقول: كفأ :بمعنى انصرف وانهزم كفأ الإخاء أي قلبه وأماله ليصب فيه، تكفأ الرجل في مشيته أي تمايل ومال (تيطراوي، وبن نعجة، ٢٠١٨، ٢٦).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

يتم تعريفه بشكل اصطلاحي: كسلسلة من القدرات والمهارات المعرفية والجسدية والعقلية والنفسية التي يمتلكها الفرد والتي تخص مجالًا معينًا ويمكن أن يورثها أو يكتسبها. من خلاله يمكن المساهمة في حل المشاكل أو مواجهتها (زايد ، عزي ، ٢٠٢١ ، ٥٦). وفي هذا السياق ، عرّفهم محمد الدريج بأنهم: "القدرات المكتسبة التي تمكن من العمل والسلوك في سياق معين ، ويتكون محتواها من مهارات ومعارف ومواقف وقدرات متكاملة بشكل شامل والفرد الذي اكتسبها. توظفهم لمواجهة مشكلة وحلها في موقف معين" (بوفاغر، وكنوش، ٢٠٢١، ٣٥). ويذكر بوبكر خيشان وآخرون (٢٠٠٤) أن الكفاية هي: "سلسلة منظمة ووظيفية من موارد وقدرات ومعارف تسمح أمام جملة من الوضعيات بحل مشاكل وتنفيذ مشاريع" (الشندودية، ٢٠١٦، ٨). فالكفاية ذات دلالة عامة تشمل قدرة الشخص على استعمال المهارات والمعارف الشخصية ضمن وضعيات (إشكاليات) جديدة داخل إطار معين (العارفين، ٢٠١١، ٢١)

الفصل الثالث: الجانب الميداني للبحث

تمهيد:

يعرض الفصل منهجية الدراسة والعينة التي شكلت بيئة التطبيق، وعرض الأدوات التي تم من خلالها تقصي النتائج وكيفية بناءها، وتم عرض فرضيات البحث وتحليل نتائجها ومناقشة تلك النتائج كل واحدة على حدة وبطريقة تفصيلية.

المنهجية:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث، باعتباره المنهج المناسب لطبيعة البحث وأهدافه.

مجتمع وعينة البحث:

- مجتمع البحث: سيشمل مجتمع البحث على جميع مدرسي مادة علم الأحياء في مدارس العراق، وجميع متعلمي المرحلة الثانوية.
- عينة البحث: سيتم سحب عينة عشوائية من مجتمع البحث، من مدرسي مادة علم الأحياء ومتعلمي المرحلة الثانوية ، وعددهم ٦٠ مدرساً من مدرسي مادة علم الأحياء، و ١٠٠ متعلماً من متعلمي المرحلة الثانوية.

أداة الدراسة:

تكونت أداة الاستبانة من مقياسين:

١. مقياس الممارسات التعليمية المكتسبة وتكون من (٣٠) فقرة، توزعت على ٣ محاور :

- التخطيط.
- التنفيذ.
- التقويم.

٢. مقياس الكفاءة العلمية وتكون من (١٢) فقرة.

صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق الأداة وثباتها:

الصدق الظاهري: قامت الباحثة بتشكيل الاستبانة بالصورة المبدئية ومن ثم عرضتها على مجموعة من المحكمين المختصين.

الصدق البنائي: تم حساب معاملات الارتباط "بيرسون" بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك كما يلي:

جدول(١): معاملات ارتباط المحاور

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

محور التخطيط			
مقياس الممارسات التعليمية المكتسبة	Pearson Correlation	.٩٩٣**	
	Sig. (٢-tailed)	.٠٠٠	
	N	١٦٠	
محور التنفيذ			
	Pearson Correlation	.٩٨٦**	
	Sig. (٢-tailed)	.٠٠٠	
	N	١٦٠	
محور التقويم			
	Pearson Correlation	.٩٨٥**	
	Sig. (٢-tailed)	.٠٠٠	
	N	١٦٠	
أداة الاستبانة	مقياس الكفاءة العلمية		
	Pearson Correlation	.٩٨٥**	
	Sig. (٢-tailed)	.٠٠٠	
	N	٦٠	

يتضح أن معاملات الارتباط معنوية، وبذلك فأن محاور الاستبانة تتسم بالصدق.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة كما

الخاتمة

تختتم الباحثة دراستها بأنها قد توصلت إلى أن المعلمين هم أكثر العناصر المؤثرة في قطاع التعليم، ونظراً لكون المدرس العنصر الأكثر حسماً في تطوير قدرات التلاميذ، لا بد من أن ينال مجموعة من المقومات التي تجعله قادرا على ممارسة التعليم بشكل سليم، وإن الممارسات التعليمية المكتسبة باعتبارها تستخدم أحدث الإجراءات والطرق التعليمية فقد نالت اهتماماً بالغاً من نظم التعليم الحديثة والذي تجلى في طرق وطرق اختياراته، والتي تنعكس بشكل مباشر على المتعلمين، باعتبارهم أهم مكونات المخرجات التعليمية. وبالتالي فقد وجدت الباحثة ضرورة الاهتمام بمتطلبات الكفاءات العلمية لدى التلاميذ والتي تعرض مدى تمكن المدرس من استخدام كفاءاته العلمية التي تشجع بصورة أساسية على التعلم الذاتي لدى الطلاب، وتركز على رفع مستوى دافعيتهم للتعلم.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى عدة نتائج، وهي:

١- لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطات درجة الممارسات التعليمية المكتسبة لدى مدرسي المدارس الثانوية مادة الأحياء تعزى لمتغير الجنس.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطات درجة الممارسات التعليمية المكتسبة لدى مدرسي المدارس الثانوية مادة الأحياء تعزى لمتغير الخبرة.

٣- وجود فروق معنوية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة الكفاءة العلمية لدى متعلمي المرحلة الثانوية ومتوسط الحياد (٣)؛ وبالتالي يتسم متعلمو المرحلة الثانوية بالكفاءة العلمية.

ISSN-2536-0027

٤- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطات درجة الممارسات التعليمية المكتسبة لدى مدرسي مادة الأحياء ودرجة الكفاءة العلمية لدى متعلمي المرحلة الثانوية.

توصيات الدراسة

١. التأكيد على ضرورة التعزيز للكفاية العلمية للمتعلمين.
٢. الحث على إدراج برامج تزيد من الكفاءات العلمية للمتعلمين خلال استقبالهم للمعلومات.
٣. إقامة العديد من الدورات التدريبية لمعلمي مادة علم الأحياء ولاسيما حثهم على استخدام الأساليب الحديثة في عمليات التعليم.

المصادر والمراجع:

قائمة المراجع العربية:

١. ابن منظور , أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم "**, لسان العرب** ," دار صادر للطباعة بيروت , لبنان ,ط٤ ، ٢٠٠٢ .
٢. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي "**, الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ," دار العلم للملايين – بيروت , ط٤ ، ٢٠١٠
٣. ازروال، سيدي حسن. (٢٠٢٠). **الإجراءات التعليمية الصفية ودورها في إرساء التدريس الواقعي.** مجلة مسالك التربية والتكوين. مج: ٣، عدد: ٢. ص_ ص: ١٩- ٣٤. حنيفرة: المغرب. المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين.
٤. بخاري، خلود إسحاق إبراهيم. (٢٠١٩). **دور البحث الإجرائي في تحسين الإجراءات التعليمية من وجهة نظر القيادات المدرسية بمدينة الرياض.** المجلة العلمية لكلية التربية. مج: ٣٥، عدد: ٨. ص_ ص: ٥٤٤- ٥٥٩. الرياض: المملكة العربية السعودية.

بسباس، رياض، وأبو السعد، أحمد. (٢٠١٧، مايو، ٦-٨). **نحو نظام ذكي لرفع كـ فاءة التعليم ودعم التنمية المستدامة.** بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي "نحو تعـ ليم داعم للتنمية المستدامة في مصر". معهد التخطيط القومي، القاهرة: مصر.

قائمة المراجع الأجنبية:

١. Aladwan, Safa Samih Ekrayyem. (٢٠٢٠). Ilkogretim Online- Elementary Education Online. Vol: ١٩, No: ٢. P-P: ١٢٥٤-١٢٦٧.
٢. Asgari, M.; Borzooei, M. (٢٠١٣). **Evaluating the Learning Outcomes of International Students as Educational Tourists**, Journal of Business Studies Quarterly, Vol.(٥), No(٢), PP. ١٣٠١٤٠-.
٣. Azqueta. Sa´nchez; Gimeno, C.; Celma S. and Aldea, C. (٢٠١٦). **Using the Wiimote to learn MEMS in a Physics Degree program**, Transactions on Education, ٥٩(٣), pp. ١٦٩–١٧٤, ٢٠١٦.